



## الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون اللجنة التنفيذية

- البند رقم ١٤ : برنامج المساعدة الفنية  
البند رقم ١٥ : التعاون الفني - أنشطة وسياسات التعاون الفني  
البند رقم ١٨ : دعم التنفيذ والتنمية في مجال الأمن  
البند رقم ٢٣ : سياسة الإيكاو للتدريب في مجال الطيران المدني وبناء القدرات في مجال الطيران  
البند رقم ٢٨ : مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب  
البند رقم ٣٠ : تعبئة الموارد

### مواجهة التحديات في مجال بناء القدرات

(مقدمة من سلوفاكيا نيابة عن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء<sup>١</sup>، والدول الأعضاء الأخرى في اللجنة الأوروبية للطيران المدني<sup>٢</sup>؛ والمنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (يوروكنترول))

#### الموجز التنفيذي

تضطلع أنشطة بناء القدرات التي تنظمها الإيكاو، أو فرادى الدول، أو المنظمات الإقليمية، أو قطاع الطيران بدور حاسم في دعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء للوصول إلى الامتثال الفعال والمستدام للقواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو. ولذلك تُعد الإدارة الفعالة لأنشطة بناء القدرات أمراً رئيسياً في ضمان تحقيق نتائج ملموسة.

**الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى:**

- (أ) تذكير الدول الأعضاء بمسؤوليتها في الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية للإيكاو وضرورة التزامها القوي بالسياسة العامة لضمان استدامة التدابير التالية المتعلقة بأنشطة بناء القدرات؛
- (ب) التذكير مجدداً بدعمها لمبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب والاعتراف بمساهمتها في هذه المبادرة لتحسين الأداء العام للطيران على الصعيد العالمي؛
- (ت) الاعتراف بالقيم المضافة وتكامل أنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها الإيكاو، وفرادى الدول، والمنظمات الإقليمية، وقطاع الطيران؛
- (ث) دعوة الإيكاو إلى تطوير وتنفيذ النهج الموجه نحو النتائج، عند تحديد الأولويات فيما يتعلق بأنشطة بناء القدرات، بما في ذلك استخدام مؤشرات الأداء الرئيسي لقياس فعالية وكفاءة واستدامة أنشطة بناء القدرات الخاصة بها.
- (ج) التذكير بأهمية تبادل المعلومات لتحسين الكفاءة، ودعوة الإيكاو والدول الأعضاء والمنظمات وقطاع الطيران إلى استخدام الأدوات القائمة (مثل قاعدة بيانات الإيكاو المتمثلة بقائمة المساعدة في دعم التنفيذ والتطوير) لتبادل المعلومات بشأن أنشطة بناء القدرات التي استفادت منها أو اضطلعت بها على التوالي بغية تحقيق أقصى قدر من الكفاءة، وتفاذي تكرار الأنشطة المطابقة، وضمان وضع الدول والأعمال في ترتيب ملائم على سلم الأولويات.
- ينبغي تعديل قرار الإيكاو ٣٠/xx - تعبئة الموارد، وقرار الإيكاو ٢٨/xx - مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب ليشمل النقاط الخمس المذكورة أعلاه.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية
الآثار المالية:	ستتفد الأنشطة المذكورة في هذه الورقة رهنأ بتوافر الموارد في ميزانية البرنامج العادي للفترة ٢٠١٧-٢٠١٩ و/أو بتوافر المساهمات من خارج الميزانية
المراجع:	ورقة المعلومات الخاصة بـ"الدعم الأوروبي لمبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب"

<sup>١</sup> أستراليا، بلجيكا، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، جمهورية تشيكيا، الدنمارك، إستونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، إيرلندا، إيطاليا، لاتفيا، ليتوانيا، لوكسمبورغ، مالطا، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة.

<sup>٢</sup> ألبانيا، أرمينيا، أذربيجان، البوسنة والهرسك، جورجيا، أيسلندا، جمهورية مولدوفا، موناكو، الجبل الأسود، النرويج، سان مارينو، صربيا، سويسرا، جمهورية مقدونيا البوغوسلافية السابقة، تركيا، أوكرانيا.

## ١- المقدمة

١-١ تطلّع أنشطة بناء القدرات التي تنظمها الإيكاو، أو فرادى الدول، أو المنظمات الإقليمية، أو قطاع الطيران بدور هام في دعم الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء للوصول إلى التنفيذ الفعال والمستدام للمتطلبات الدولية. وترجع المسؤولية بشأن الحد من الموارد البشرية والمالية على حد سواء إلى تحديد الأولويات وتنمية أنشطة بناء القدرات التي صممت لتلبية للاحتياجات الحقيقية والملموسة، وإلى إدارة عرض هذه الأنشطة بطريقة فعالة. وعلاوة على ذلك، تتطلب أهمية الاحتياجات من أنشطة بناء القدرات، من حيث الكمية، في شتى أنحاء العالم، تعزيزاً أكثر فاعلية لجميع الجهود المبذولة وذلك لضمان استدامة هذه الأنشطة وتنسيق الجهود.

## ٢- المناقشة

١-٢ **مسؤولية الدول** - يُعد التطبيق الفعال لأحكام ملاحق اتفاقية شيكاغو أمراً حاسماً لضمان إجراء عمليات النقل الجوي على نحو يتسم بالسلامة والأمن والكفاءة والقدرة على البقاء اقتصادياً والسلامة بيئياً في جميع الدول المتعاقدة في إطار الإيكاو. وباعتبار أن جميع الدول الأعضاء في الإيكاو ملتزمة بتطبيق القواعد والتوصيات الدولية على نحو فعال، فإنها لا توفى بالتزاماتها الدولية فحسب، بل تظهر أيضاً استعدادها للمساهمة في زيادة تطوير النقل الجوي، وهو أمر رئيسي يحفز على تميمتها الاقتصادية وقدرتها على الوصل في هذا المجال.

٢-٢ ومن المُسلّم به على نطاق واسع أن كل دولة عضو لا تزال مسؤولة عن أدائها في مجالي السلامة والأمن. وينتج عن برنامج الإيكاو العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية والبرنامج العالمي لتدقيق أمن الطيران مواصلة الإشارة إلى أن مستوى الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية، والتطبيق الفعال لتلك القواعد، لا يزال في حاجة إلى تحسين. وحتى أن الشواغل البارزة في مجال السلامة والشواغل البارزة في مجال الأمن التي تنسم بالخطورة تشير إلى حالات يكون فيها الافتقار إلى الامتثال أمراً حاسماً ومؤثراً إلى حد كبير في المجتمع الدولي الواسع.

٣-٢ وتطلّع الإيكاو ودولها الأعضاء والمنظمات الإقليمية وقطاع الطيران بدور في دعم الجهود التي تبذلها الدول الأخرى في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية. كما يظهر الالتزام بأنشطة بناء القدرات استعداد الدول والمنظمات لدعم الاستدامة في نظام دولي من خلال ضمان امتثال كامل وشامل للقواعد القياسية الخاصة بالإيكاو. وفي هذا السياق، تساهم مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب في تحسين الأداء العام للطيران على الصعيد العالمي. ويجب على الدول الأعضاء، المستفيدة بدورها من أنشطة بناء القدرات، أن تلتزم، من باب السياسة العامة، بضمان استدامة التدابير التي تلي هذه الأنشطة.

٤-٢ **الشراكة** - يتطلب تنظيم أنشطة بناء القدرات أن يقوم كل من الشركاء (الدولة المستفيدة والدولة المانحة/المنظمة المانحة) بالتشارك المتبادل انطلاقاً من حاجة مرتقبة إلى التحسين<sup>٣</sup>. واعترافاً بالتباينات التي قد تنشأ بين الشركاء من حيث الموارد أو توافر الخبرات الفنية، ينبغي للدول أو المنظمات أو قطاع الطيران أن توافق على العمل في شراكة فيما بينها (ومثال ذلك الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والشراكة الرامية إلى المساعدة في تنفيذ سلامة الطيران، ومبادرة التنفيذ الإقليمية الشاملة لأمن الطيران والتسهيلات في أفريقيا، ومشروع بناء القدرات للتخفيف من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن الطيران الدولي) لتحسين أوضاعها، مما يدل على أنها تتبع نهجاً استباقياً.

٥-٢ **التكامل** - قام بوضع وتنفيذ أنشطة بناء القدرات مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة العامة والخاصة في الطيران المدني الدولي. وهناك بعض المنظمات مثل الإيكاو تعرض أنشطة في حين أن منظمات أخرى يتمثل عملها الرئيسي في تمويل هذه الأنشطة. ويطلب البعض من المستفيدين أن يقوموا بتغطية تكاليف أنشطة بناء القدرات في حين أن غيرهم يقدم هذه الأنشطة إلى المستفيدين من دون فرض أية تكاليف.

<sup>٣</sup> المصدر: دليل بناء القدرات في مجال التشارك في المشاريع الجيدة، مارس ٢٠١٢، المساهمون: المملكة المتحدة، كندا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، مؤتمر الطيران المدني الأوروبي، منظمة الطيران المدني الدولي.

٦-٢ وتتخذ أنشطة بناء القدرات أشكالاً متعددة، مثل تقديم الدعم من دولة إلى دولة أخرى، أو تقديم الدعم في إطار جهود جماعية مبدولة لدعم دولة معينة. ومن بين أنشطة بناء القدرات المتنوعة التي نُظمت، سواء كل نشاط بمفرده أو الأنشطة مجتمعة، المساعدة الفنية، وإعداد البرامج، والزيارات الثنائية، وعمليات التوأمة، وعمليات الاستعراض من النظير إلى النظير، وحلقات العمل، وتبادل المعلومات والممارسات الجيدة، وتوفير المعدات. ويساهم تنوع هذه الأنشطة وكذلك مقدميها في إثراء التجارب المشتركة مع المستفيدين.

٧-٢ لا تسهم الإرادة السياسية القوية للدول والمنظمات الأوروبية الرامية إلى تنظيم بناء القدرات في ضمان السلامة والأمن والكفاءة والقابلية للبقاء على الصعيد الاقتصادي، والأداء البيئي للنقل الجوي في المقام الأول فحسب، بل تسهم أيضاً في الجهود التي تبذلها الدول والمنظمات الأخرى مثل الإيكاو، تماشياً مع مبدأ التكامل. وساهم تنظيم أنشطة بناء القدرات الذي تظطلع به فرادى الدول الأوروبية والتي تجمع معاً خبرات القطاع العام الناجمة عن الدول الأعضاء والبلدان المستفيدة بهدف تحقيق نتائج تشغيلية ملموسة من خلال الأنشطة من النظير إلى النظير، والمنظمات الإقليمية (مثل اللجنة الأوروبية، ووكالة السلامة الجوية الأوروبية، واللجنة الأوروبية للطيران المدني، المنظمة الأوروبية لسلامة الملاحة الجوية (يوروكنترول)) إلى حد كبير وعلى نحو مستمر في تحسين أداء الدول من خلال تقديم العديد من الأنشطة لصالح تلك الدول. وتركز هذه الأنشطة على سبيل الأولوية على السلامة، وإدارة الحركة الجوية، والأمن، والتسهيلات، والتنمية الاقتصادية، وحماية البيئة (انظر القرار (A39-IP/xx).

٨-٢ ولذا فمن المهم الاعتراف بالقيمة المضافة وتكامل أنشطة بناء القدرات التي تظطلع بها الإيكاو، وفرادى الدول، والمنظمات الإقليمية، وقطاع الطيران حيث لا يقتصر ما تقدمه من فائدة على الشركاء المعنيين فحسب، بل توفر الفائدة في نهاية المطاف لجميع الدول الأعضاء في الإيكاو.

٩-٢ قياس الأداء - يقدم النظر إلى استدامة بناء القدرات في الماضي صورة مختلطة، حيث أن مستوى الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية يتحسن في بعض الحالات ويحافظ عليه، في حين أنه في حالات أخرى لا يشهد أي تحسن أو يشهد تحسناً طفيفاً على الرغم من أنشطة بناء القدرات الضخمة والمتكررة التي تنظمها هيئات متعددة. وهناك عدة أسباب تكمن وراء تفسير هذه الحالات، حتى أن بعضاً منها يرجع إلى ما يتجاوز قطاع النقل الجوي.

١٠-٢ وفي سياق آخر حيث تكون الموارد البشرية والمالية محدودة، وحيث تتجاوز الحاجة إلى بناء القدرات في كثير من الأحيان القدرات المتاحة، فمن الضروري (١) تحديد الأولويات فيما يتعلق بأنشطة بناء القدرات، (٢) وضمان أن تعمل هذه الأنشطة للوصول إلى أهدافها وتقدم، إلى أقصى حد ممكن، النتائج المتوقعة من خلال استخدام مؤشرات الأداء الرئيسي.

١١-٢ ومن أجل ضمان فعاليتها وكفاءتها واستدامتها، ينبغي لأنشطة بناء القدرات أن تقوم على احتياجات ملموسة وحقيقية يمكن تقييمها من خلال التدقيق، كما ينبغي إضفاء الطابع الرسمي على "خطة عمل" تشمل الاضطلاع بمختلف الأنشطة، ووضع جدول زمني، والسعي إلى تحقيق النتائج المنشودة.

١٢-٢ وينبغي النظر في تحديد الأولويات في مجال الاحتياجات، والأولويات المحددة من حيث أنشطة بناء القدرات التي يتعين تقديمها. وقد تشمل المعايير التي يتعين استخدامها، ولكن دون أن تقتصر عليها، ما يلي:

أ) الالتزام بالسياسة العامة المكتوبة على المستويين الوزاري والإداري على حد سواء للوصول إلى الامتثال للمتطلبات الدولية. ويمكن أن يتحقق هذا الالتزام من خلال توفير الدول المستفيدة للموارد (ومثال ذلك تخصيص خبير لدعم تنظيم أنشطة بناء القدرات، والمساهمة المالية)؛

ب) إثبات القدرة على تحسين مستوى الامتثال للقواعد والتوصيات الدولية القائمة على أنشطة بناء القدرات السابقة واستدامة المستوى الذي تم الوصول إليه؛

- ج) الشفافية والاتصال، ولا سيما فيما يتعلق بالوصول إلى الوثائق السابقة لأنشطة بناء القدرات، والبحث في عمليات التدقيق والتفتيش الوطنية والدولية، وأية معلومات أخرى تساعد في نجاح هذا النشاط؛
- د) أنشطة بناء القدرات السابقة والتي هي قيد التنفيذ، التي تضطلع بها الإيكاو، وفرادى الدول، والمنظمات الإقليمية، وقطاع الطيران بهدف إيجاد التآزر فيما بينها؛
- هـ) النتائج القابلة للقياس التي يمكن توقعها على نحو ملموس.

١٣-٢ ومن الضروري إذن أن تضع الإيكاو وتطبق مؤشرات الأداء الرئيسي لقياس فعالية وكفاءة أنشطة بناء القدرات الخاصة بها، بما يتفق مع ما هو متوقع من الدول وغيرها من المنظمات. كما ينبغي قياس التقدم المحرز وكذلك الإنجازات المستدامة إلى ما يتجاوز فترة تنفيذ أنشطة بناء القدرات. وهذا ما من شأنه أيضاً المساعدة في تعبئة الموارد اللازمة فيما يتعلق بالأنشطة المقبلة. ومن الضروري أيضاً أن تستخدم الإيكاو إطاراً لإضفاء الطابع الرسمي على التزام الدول المستفيدة.

١٤-٢ **تبادل المعلومات** - تُعد المعلومات بشأن أنشطة بناء القدرات السابقة والتي هي قيد التنفيذ، التي تضطلع بها الإيكاو وفرادى الدول والمنظمات الإقليمية وقطاع الطيران هامة فيما يتعلق باستهداف تلك الأنشطة على نحو أفضل. ونتيجة لذلك، ينبغي للإيكاو، والدول الأعضاء، بما في ذلك الدول المستفيدة، والمنظمات، وقطاع الطيران استخدام الأدوات القائمة (ومثال ذلك قاعدة البيانات المتمثلة في قائمة المساعدة في دعم التنفيذ والتطوير) لتبادل المعلومات بشأن أنشطة بناء القدرات بغية تحقيق أقصى قدر من الكفاءة، وتفادي تكرار الأنشطة المطابقة فيما يخص الدول ذاتها وضمان وضع الدول والأعمال في ترتيب ملائم على سلم الأولويات.

- انتهى -